

الفصل الخامس

مزايا ومعوقات القراءة

مقدمة :

تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية . وتعد من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات وهي من الموضوعات الهامة التي ينبغي الاهتمام بها خاصة لأطفال المرحلة الأساسية بالنظر إلى أنها تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف والعلوم الإنسانية ، كما أنها ضرورة لازمة للتكوين الثقافي والنمو الذاتي للأفراد ، بالإضافة إلى أن القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً ، وأن ما نسبته ٦٠-٧٠% من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة .

فالقراءة بعد ذلك كله أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، فهي ليست عملية متميزة بل هي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة ثم يأخذ في القراءة لحل هذه المشكلة ، ويقوم في أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من تفكير وإنفعال .

أولاً : مزايا القراءة

١- مزايا القراءة الصامتة

ويتميز هذا النوع من القراءة بما يلي :

أ- من الناحية الاجتماعية : تعد القراءة الصامتة من أكثر القراءات شيوعاً بين الناس ، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها قراءة صامتة .

ب- من الناحية الاقتصادية : لا تحتاج القراءة الصامتة قراءة كل كلمة على حدة فهي قراءة مجردة من النطق ، وتجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها ، لأن عملية اللفظ فيها إعاقة ويطء .

ج- من ناحية الفهم والاستيعاب : تؤكد الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن القراءة الصامتة أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجهرية ، لأن فيها تركيز على المعنى دون اللفظ .

د- من الناحية التربوية : فالقراءة الصامتة مجردة من النطق وبالتالي فإنها لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً ، وعليه فإن القراءة الصامتة تتميز بنوع من المتعة والسرور ، وفيها إطلاق من قواعد اللغة ، ويسود فيها الجو الهادئ البعيد عن الفوضى والتداخل في الأصوات .

والقراءة الصامتة هي قراءة الحياة التي يمارسها الإنسان ، وهي أكثر شمولاً واستعمالاً ، ولها عدة مميزات يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

١- أن القراءة الصامتة هي القراءة الطبيعية في الحياة يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة .

٢- أنها تنمي قدرة المتعلم على الفهم .

٣- أنها قراءة اقتصادية إذا ما قورنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد.

٤- أنها قراءة تساعد على الفهم من القراءة الجهرية فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم ومن غير تقيد بسلامة النطق وصحة العبارة .

٥- هناك من مواقف الحياة ما يتحتم فيه أن تكون القراءة صامتة وهذه المواقف مثل :

أ- قراءة الصحف والمجلات

ب-قراءة الإنسان لنفسه

ج- القراءة لحل مشكلة ما

د- القراءة لتكوين رأي

هـ- القراءة من أجل البحث والدراسة .

٢- مزايا القراءة الجهرية

ولهذا النوع من القراءة مزاياه التي أرتبطت به ويمكن أن نوجز هذه المزايا فيما يلي :

أولاً : من الناحية النفسية : نجد أن القراءة الجهرية فيها تحقيق للذات وفيها إشباع لكثير من أوجه النشاط عنده ، ولذلك كان اتجاه الكثير من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المراحل الأولى كلها أو بعضها جهرية .

ثانياً : أما من الناحية الاجتماعية ففيها تدريب الطفل على مواجهة الآخرين ورفع الخجل والخوف عنه في مثل هذه المواقف الاجتماعية وفي هذا بناء لثقته بنفسه .

ثالثاً : أما من الناحية التربوية : فالقراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية فهي وسيلة المعلم في تشخيص نواحي الضعف في النطق التي يعاني منها الطفل ، ثم محاولة علاج هذا الضعف بمعاونة المختصين أو ممن لهم صلة بعوامل الضعف في القراءة فلا يمكن للمعلم معرفة هذه النواحي إلا بالقراءة الجهرية .

رابعاً : إن هذا النوع من القراءة إذا ما كان في صوت مؤثر جذاب ساعد في تكوين الإحساس اللغوي ، وتنمية الأذن اللغوية عند الطفل .

خامساً أن القراءة الجهرية وسيلة إمتاع واستمتاع ومن هنا يبدو أن لهذه القراءة قيمة سيكولوجية واجتماعية وتربوية .

سادساً : ومن مميزاتها أيضاً أن الطفل يكتسب من وراء هذا النوع من القراءة العديد من المهارات التي تساعد على حسن الأداء ، ومن هذه المهارات التي يكتسبها :

١- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث البنية والإعراب .

٢- الانطلاق في النطق مع مراعاة صحة إخراج أصوات الحروف من مخارجها والتعبير الصوتي عن المعاني التي يستمل عليها المقروء شعراً أو نثراً ، وعدم النطق بما لا ينطبق كهمزة الوصل واللام الشمسية .

٣- مراعاة موضع النبر في الألفاظ والجمل .

٤- تمييز جميع الحروف والكلمات دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار .

٥- التعبير عن معنى ما يقرأ تعبيراً يوضحه ويمثله من غير تكلف أو تصنع من نبرات الصوت ، بل يجب أن تنتوع هذه النبرات تنوعها الطبيعي .

٦- الاسترسال القرائي المناسب للموضوع ، مع مراعاة مواضع الوقف الصحيحة .

ثانياً : عيوب القراءة

١- عيوب القراءة الصامتة

بالرغم من شيوع القراءة الصامتة بين الناس إلا أنه يؤخذ عليها ما يلي :

- أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم .